

درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بعض مهارات التفكير المنتج في مدارس التعليم الأساسي

أ.د. روعة عارف جناد* رؤى علي عبد الهادي**

(الإيداع: 19 آب 2025، القبول: 8 تشرين الأول 2025)

الملخص

هدفُ البحث تعرف درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بعض مهارات التفكير المنتج في مدارس التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكانت الأداة استبانة موجهة لمعلمي الدراسات الاجتماعية لمعرفة درجة ممارستهم بعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم حيث تكونت من (23) فقرة وهي من إعداد الباحثة، وطُبقت على عينة مؤلفة من (152) معلماً ومعلمة تم سحبها بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت نتائج البحث أن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بعض مهارات التفكير المنتج جاءت متوسطة، كما وجدت فروقاً دالة احصائياً حول درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بعض مهارات التفكير المنتج تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي والإجازة الجامعية، أما بالنسبة لمتغير المرحلة التعليمية فقد وجدت فروقاً لصالح معلمي الحلقة الأولى. بينما لم يكن هناك فروقاً بين المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. في ضوء نتائج البحث اقترحت الباحثة ضرورة اهتمام معلمي الدراسات الاجتماعية بتشجيع التلاميذ على نقد الأفكار، واستنتاج المعلومات، وتوظيف الوسائل التعليمية التي تساعد على التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير المنتج – معلمي الدراسات الاجتماعية

*الأستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.

** طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.

The degree to which social studies teachers practice some productive thinking skills in basic education school

Dr. Roaa Aref Janad *

Rouaa Ali Abd Alha i**

(Received: 19 August 2025, Accepted: 8 October 2025)

Abstract:

The research aims to identify the degree of practicing some productive thinking skills by social studies teachers in basic education schools in Tartous city. The researcher used the descriptive approach, and the tool was a questionnaire directed to social studies teachers to know the degree of their practicing some productive thinking skills in their schools. It consisted of (23) paragraphs prepared by the researcher and applied to a sample of (152) male and female teachers drawn using a stratified random method. The research results showed that the degree of practicing some productive thinking skills by social studies teachers was average. There were also statistically significant differences in the degree of practicing some productive thinking skills by social studies teachers according to the academic qualification variable in favor of those holding a diploma in educational qualification and a university degree. As for the educational stage variable, differences were found in favor of first-cycle teachers. While there were no differences between teachers according to the variable of the number of years of experience. In light of the research results, the researcher suggested the need for social studies teachers to pay attention to encouraging learners to criticize ideas, infer information, and employ educational methods that help in critical thinking and creative thinking.

Keywords: Productive Thinking Skills – Social Studies Teachers.

*Professor, Department of Curricula and Teaching methods, Faculty of education, Lattakia University, Lattakia.

** Ph.D, Student, Department of Curricula and Teaching methods, College of Education, Lattakia University, Lattakia

مقدمة:

يتميز الإنسان عن سائر الكائنات بالعقل الذي يعد مركز التفكير؛ إذ يوجه الإنسان بكافة مجالات حياته، خاصةً أن التفكير يمثل مجموعة من الإجراءات التي يقوم الدماغ بها نتيجة استثارته بمثيرات تسبق القول والفعل، عندما يفهم التلميذ ما يحسه، ويقيم ذلك بناءً على الفهم الذي حصله، ويعد الاهتمام بتعليم مهارات التفكير مطلباً أساسياً لجميع الدول نتيجة الانفجار المعرفي، فالتفكير مهارة مكتسبة تنمو بالتدريب والممارسة، ولقد تم تعريف التفكير بأنه عملية عقلية يعمل التلميذ بناءً على الخبرة التي مرّ بها، وبعد الرجوع إلى الأدبيات التربوية والاطلاع عليها تبين أن هناك اتجاهاً أمريكياً دعا للتركيز على العادات العقلية، وضرورة وضع التلاميذ في بيئات مثيرة للتفكير (Beyer, 2001, p226). إن تعليم مهارات التفكير يساعد على رفع مستوى الكفاءة التفكيرية للطلبة، كما أن التعليم الواضح المباشر لعمليات ومهارات التفكير اللازمة لفهم موضوع دراسي يمكن من أن يحسن مستوى تحصيل الطلبة في هذا الموضوع، ويمنح الطلبة احساساً بالثقة على قدرته بالسيطرة على الواعية على تفكيره (Nilufar, 2020, p 134). ومهارات التفكير Thinking Skills كما يعرفها ويلسون بأنها عملية عقلية يؤديها الدماغ لأجل تجميع المعلومات وحفظها أو تخزينها بوساطة أساليب التحليل، والتخطيط، والتقييم، والتوصل إلى استنتاجات وصوغ قرارات (عطية، 2015، ص 65)، وتُعدّ الدراسات الاجتماعية من المواد التي ترتبط وتهتم بالمجتمع، وتعالج واقعه، وآماله، وماضيه، وحاضره، كما تركز على علاقات الإنسان، وميادين سلوكه، والوسائل التي تجعل هذه العلاقات أفضل، ومن أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها مناهج الدراسات الاجتماعية إعداد المواطن الصالح القادر على المشاركة في بناء مجتمعه، وتتضمن مناهج الدراسات الاجتماعية بكافة المراحل التعليمية، وفي مرحلة التعليم الأساسي على وجه الخصوص وحدات دراسية تهدف إلى تدريب التلميذ على المحافظة على سلامته الشخصية وتعزيز انتمائه الوطني وتعريفه ببيئته المحلية المحيطة به، الأمر الذي يسهم في تربيته تربية وطنية سليمة، تجعل منه مواطناً صالحاً، مُحباً لوطنه، معتزاً بتراثه، مؤمناً بقدرات الآخرين في المحافظة على حماية الوطن، والدفاع عنه (وزارة التربية، دليل المعلم، 2017)، ويُعد التفكير المنتج من الاتجاهات المهمة والحديثة في التربية؛ إذ ازداد الاهتمام به في الآونة الأخيرة، وذلك بسبب اعتماده على نمطين من التفكير وهما التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، ويقوم بتنظيم أفكار التلميذ من أجل توليد أفكار جديدة، تمكن التلميذ من إيجاد حلول للمشكلات وتكون هذه الحلول تتسم بالعقلانية والوظيفية يكون فيها المنتج، والمحلل، والمصحح، والمحاكم لأفكاره (عبد الفتاح، 2018، ص 127). ويرى ماكجريجور وكنغهام Macgregor & Cunningham (2019) أن التفكير المنتج هو قدرة الشخص على إعادة التفكير في المشكلة أو الموقف، وإعادة صياغتها وبلورتها، ويتطلب ذلك الانتقال من حالة من الارتباك حول المشكلة الصعبة إلى معرفة السمات والخصائص التي تنطوي عليها المشكلة أو الموقف، وصولاً إلى حالة جديدة تكون واضحة ومعقولة (العليان، 2022، ص 288) ونظراً لطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية وارتباطها الوثيق في حياة التلاميذ لما تتضمنه من معلومات من صلب الواقع المعاش استلزم من المعلمين اتباع استراتيجيات التعلم الحديثة ومهارات تفكير عليا في تقديم الخبرات، والمعلومات، والمعارف، لمساعدة التلاميذ على تنمية خبراتهم وصلقلها، وبناءً عليه جاء هذا البحث في محاولة لمعرفة درجة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير المنتج.

وتهدف الدراسات الاجتماعية بشكل عام إلى تغيير الوقائع، والتعرف على المشكلات، واقتراح أفضل الحلول المناسبة لها بشكل عام، ومن أهم أهدافها إكساب التلاميذ معلومات أساسية عن أسرته، ومدرسته، ووطنه سورية، والتنوع الطبيعي والبيئي فيه، وتطوير القدرات الحركية للتلاميذ من خلال القيام ببعض الأنشطة، بالإضافة إلى تنمية مهارات متعددة كمهارات التفكير المنتج، وقد إختارت الباحثة المرحلة الأساسية لأنها مرحلة الانطلاق والتأسيس للحياة العملية، وتحمل المسؤولية والمساهمة الفعلية بالمجتمع، وهي مرحلة اكتمال النضج الجسمي، والعقلي، والإنفعالي، والإجتماعي، يتعلم فيها

التلاميذ مسؤولياتهم بصفته مواطنين صالحين في المجتمع، وتنمية قدراتهم المعرفية، وقيمهم الاجتماعية، والجمالية، والإنفعالية، نتيجة تفاعلهم مع البيئة الطبيعية والاجتماعية.

1- مشكلة البحث: يتسم العصر الحالي بتطورات متسارعة في شتى المجالات، مما أدى إلى زيادة المعلومات المتخصصة في مختلف ميادين العلم، وذلك تطلب من الأفراد توافر مهارات متنوعة تساعدهم على التكيف مع أنفسهم والمجتمع. كل هذه التغيرات انعكست على المؤسسة التربوية، حتى أصبح من الصعب عليها أن تحيط بكل المعارف، فكان لابد من العمل على تنمية التفكير المنتج اللازمة لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي عامة، ومعلمي الدراسات الاجتماعية خاصة لما تتسم به المادة من طبيعة تربط التلميذ بقضايا المجتمع ومشكلاته المختلفة (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية)، والتي تتطلب بالضرورة مهارات التفكير المنتج للتحليل العميق، وتقييم الحلول البديلة، والمساهمة في معالجة هذه القضايا بشكل فعال، ولما تتضمنه من معارف، ومفاهيم، وحقائق، ويعد الوصول إلى الجودة والكفاءة في العملية التعليمية من أهم الغايات التربوية، ولتحقيق ذلك لابد من تنشئة جيل قادر على التفكير وفق أسس علمية صحيحة، وتأكيداً لأهمية هذا النمط من التفكير، لا يتم تلقائياً وإنما بتزويد التلاميذ بالفرص المواتية لممارسته، وهذه الفرص لا تتحقق إلا من خلال معلم متمكن، لا يقتصر دوره على امتلاك مهارات التفكير المنتج، بل يمتد إلى ممارستها وتوظيفها في صياغة الأنشطة التعليمية، وتصميم بيئات التعلم التي تشجع التلاميذ على المحاولة والخطأ، والتفكير الناقد، والتفكير المنتج، نظراً لأهميته في إعداد شخصية التلميذ وصقلها، وهناك العديد من الدراسات تناولت مهارات التفكير المنتج، ومنها: دراسة Chang (2016)، ودراسة عبد الله (2018)، ودراسة الوادعي والعجمي (2022)، ودراسة العجمي (2023)، والتي أكدوا أهمية امتلاك المعلمين لمهارات التفكير المنتج، حتى تمكن التلاميذ من تطبيقها في مختلف الحياة اليومية بطريقة مختلفة عن المواقف التعليمية التقليدية، فالتفكير المنتج يلعب دوراً هاماً في تعليم الدراسات الاجتماعية كونها تركز على ربط التلاميذ بقضايا مجتمعاتهم ومشكلاته، كما أنها تتناول جانباً مهماً من الحياة وهو (الماضي، والحاضر، والمستقبل)، وتدعياً للإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة طرطوس، بحيث بلغ عدد العينة (20) معلماً ومعلمة، كان عدد المعلمين (10) معلماً، وعدد المعلمات (10) معلمة، تضمنت الدراسة أسئلة متنوعة (معرفية وتطبيقية) حول هذه المهارات، تقيس مدى معرفة المعلمين بمهارات التفكير المنتج، وكيفية تطبيق هذه المهارات في الصف، وتوصلت الدراسة الاستطلاعية من خلال إجابات المعلمين والمعلمات إلى النتائج الآتية: 25% منهم ليس لديهم فكرة عن مهارات التفكير المنتج، 15% يفضلون استخدام التعليم التقليدي على اتباع الطرائق الحديثة في التعليم، و55% أبدوا رغبتهم بالحاجة إلى استخدام مهارات التفكير المنتج في العملية التعليمية، و5% منهم أكدوا أهمية مهارات التفكير المنتج في العملية التعليمية، إن هذه النتائج تشير إلى الوعي النظري والإقرار بالحاجة لمهارات التفكير المنتج متوفران لدى أغلبية المعلمين، إلا أن تفضيل التعليم التقليدي من جهة، وكون الرغبة لا تعمي الممارسة من جهة أخرى، يؤكد وجود فجوة بين أهمية المهارات وحاجات المعلمين إليها، وبين درجة ممارستهم الفعلية في غرفة الصف، وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بعض مهارات التفكير المنتج في مدارس التعليم الأساسي؟

2- أهمية البحث: تتجلى في ناحيتين: **الأهمية النظرية:** تتجلى في النقاط الآتية: - أهمية المرحلة العمرية المتمثلة بمرحلة التعليم - الأساسي باعتبارها مرحلة مهمة في حياة التلميذ، يكتسب خلالها مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات وغيرها التي تشكل اللبنة الأساسية لنموه التعليمي في المراحل اللاحقة. - أهمية التفكير المنتج لدى المعلمين كونها تساعد المعلمون على صقل خبراتهم ومعارفهم وتقديمها بطريقة سهلة وبسيطة للمتعلمين بعيداً عن الجمود والتلقائية.

أما **الأهمية التطبيقية**: تتجلى من خلال النقاط الآتية، قد تشجع نتائج البحث القائمين في وزارة التربية والمركز الوطني لتطوير المناهج السورية على ضرورة إقامة دورات تدريبية للمعلمين حول استخدام مهارات التفكير المنتج في مدارس التعليم الأساسي. - يمكن الاستفادة من استبانة التفكير المنتج الذي ستصممه الباحثة في تحديد درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي لمهارات التفكير المنتج.

3- أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- تعرف درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي لبعض مهارات التفكير المنتج.
- الكشف عن الفروق في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي لبعض مهارات التفكير المنتج بحسب متغيرات (المرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

4- أسئلة البحث:

- 1- ما درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي لبعض مهارات التفكير المنتج؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي لبعض مهارات التفكير المنتج بحسب متغيرات (المرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

5- فرضيات البحث: اختبرت الفرضية عند مستوى الدلالة 0.05:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الدراسات الاجتماعية حول درجة ممارستهم لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الدراسات الاجتماعية حول درجة ممارستهم لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الدراسات الاجتماعية حول درجة ممارستهم لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد، إجازة، دبلوم).

6- حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

بشرية: عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي الحاصلين على (معهد إعداد مدرسين، أو إجازة جامعية اختصاص: معلم صف في الحلقة الأولى الذي يُسند إليهم تدريس الدراسات الاجتماعية، وتاريخ وجغرافيا، وقومية في الحلقة الثانية، دبلوم تأهيل تربوي وفق الاختصاصات السابقة). **زمانية**: تم تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2025/2024م. **مكانية**: مجموعة من مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس. **موضوعية**: تمثلت في تعرف درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لبعض مهارات التفكير المنتج (مهارة الطلاقة، ومهارة المرونة، ومهارة التنبؤ بالافتراضات، ومهارة تقويم الحجج والمناقشات).

7- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **التفكير المنتج**: هو أداة منهجية علمية تجمع بين التفكير الناقد والإبداعي من أجل القيام بالأعمال وحل المشكلات بطريقة مثلى، ولتحقيق نتائج عملية إيجابية (عبد السميع ووشن، 2012، ص2). ويُعرف إجرائياً أسلوب منهجي يستخدمه المعلم من خلال الدمج بين مهارات التفكير الناقد والإبداعي من أجل تحقيق أفضل النتائج المرغوبة في العملية التعليمية.
- **مهارات التفكير المنتج**: هي مجموعة من المهارات التي يستخدمها المعلم من أجل تقديم أفكار مبتكرة وغير مألوقة للمشكلات والمواقف التعليمية، وذلك من خلال بناء المعارف والخبرات السابقة والجديدة في تراكيب جديدة مروراً بعمليات التفكير الإبداعي والناقد (محمد، 2020، ص 1159). ويُعرف إجرائياً بأنها مجموعة من العمليات التي تعكس قدرة معلم الدراسات الاجتماعية على ممارسة التفكير الناقد متمثلاً في التنبؤ بالافتراضات وتقييم الحجج والمناقشات، ومهارات

التفكير الإبداعي والمتمثلة في المرونة والطلاقة، والتي تمكنه من تقديم أفكار غير مألوفة وحلول مبتكرة للمواقف التعليمية وتمييزها عند التلاميذ.

- **التعليم الأساسي:** هو مرحلة تعليم إجباري وإلزامي ومجاني، وحق لكل طفل بلغ السادسة من العمر ويقسم إلى حلقتين حلقة أولى تمتد من الصف الأول وإلى الصف السادس حيث يتعلم فيها الطفل القراءة والكتابة والحساب ومبادئ العلوم الطبيعية والجغرافيا والتاريخ واللغة الإنجليزية، وحلقة ثانية تمتد من الصف السابع وإلى الصف التاسع، ينتهي بحصول التلميذ على شهادة التعليم الأساسي بعد اجتياز الامتحان النهائي في الصف التاسع. (وزارة التربية والتعليم، 2020) وشمل البحث الحالي معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

- **معلمي الدراسات الاجتماعية:** هم فئة من المعلمين والمعلمات يعملون في المدارس متخصصين في المجالات العلمية التي تقتصر على (التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية) (عاصي، 2019، ص 34). ويُعرف إجرائياً بأنهم: عينة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس.

8- الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على العديد من الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت التفكير المنتج، جرى تحديد موقع البحث الحالي بين هذه الدراسات، وفيما يلي عرض مفصل للدراسات السابقة، وتم تقسيمها إلى: دراسات عربية ودراسات أجنبية، مرتبة من الأقدم للأحدث:

أولاً: الدراسات العربية:

1- **دراسة عبد الله (2018)، في العراق، بعنوان: مستوى التفكير المنتج لدى معلمي المرحلة الإعدادية في العراق.** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التفكير المنتج لدى معلمي المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هدف الدراسة جرى استخدام المنهج الوصفي، من خلال إعداد اختبار للتفكير المنتج جرى توزيعه على عينة مكونة من (179) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن مستوى التفكير المنتج لدى معلمي المرحلة الإعدادية كان متوسطاً، ولم تكن هناك فروق في إجابات المعلمين لمستوى التفكير المنتج تعزى لمتغير الجنس، ونوع المدرسة.

2- **دراسة علي وإبراهيم (2018)، في مصر، بعنوان: أثر استراتيجية سكامبر لتنمية التفكير المنتج في الوسائل التعليمية وفعالية الذات الأكاديمية للطلاب معلمين الاقتصاد المنزلي.** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية سكامبر لتنمية التفكير المنتج في الوسائل التعليمية وفعالية الذات الأكاديمية للطلاب معلمين الاقتصاد المنزلي، ومن أجل تحقيق أهداف البحث جرى استخدام المنهج الوصفي من خلال تصميم اختبار التفكير المنتج، وبطاقة الملاحظة لتقويم انتاج الوسائل التعليمية، ومقياس الذات الأكاديمية، وجرى توزيع الأدوات على عينة مكونة من (83) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن وجود حجم تأثير كبير لاستراتيجية سكامبر في تنمية التفكير المنتج للوسائل التعليمية، وفعالية الذات الأكاديمية لطلبة معلمين الاقتصاد المنزلي.

3- **دراسة الوادعي والعجمي (2022)، في السعودية، بعنوان: مدى امتلاك طالبات المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير المنتج في ضوء تطبيق معلماتهن للممارسات العلمية والهندسية لمعايير العلوم للجيل القادم.** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى امتلاك طالبات المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير المنتج في ضوء تطبيق معلماتهن للممارسات العلمية والهندسية لمعايير العلوم للجيل القادم، ولتحقيق هدف الدراسة جرى استخدام المنهج الوصفي من خلال تصميم مقياس مهارات التفكير المنتج وجرى توزيعه على عينة مكونة من (55) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن امتلاك الطالبات لمهارات التفكير المنتج جاءت بدرجة منخفضة، واقتترحت الباحثة في ضوء هذه النتيجة إجراء المزيد من الدراسات لمهارات التفكير المنتج في مختلف المراحل العمرية، والتخصصات.

4- دراسة العجمي والعجمي (2023)، في الكويت، بعنوان: درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم. هدفت الدراسة إلى درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم، والتعرف إن كان هناك فروق دالة إحصائية في درجة الممارسة تعزى للجنس والمؤهل العلمي، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة جرى استخدام المنهج الوصفي، من خلال تصميم استبانة جرى توزيعها على عينة مكونة من (298) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير المنتج كانت مرتفعة، كما بينت عدم وجود فروق بين متوسطي إجابات المعلمين لدرجة الممارسة تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة شانج Chang (2016)، في أمريكا، بعنوان: مدى استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج **The extent to which high school teachers use productive thinking skills** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج، ولتحقيق هدف الدراسة جرى استخدام المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة جرى توزيعها على عينة مكونة من (68) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج كانت عالية في جميع المجالات، ولم يكن هناك فروق في استخدام المعلمين لمهارات التفكير المنتج يعزى لمتغيري الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة.

2- دراسة بيسوال ورايبور Biswal & Raipure (2020)، في أمريكا، بعنوان: تعزيز التفكير المنتج لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال نموذج (FIESI). **Fosterine Productive Thinking Among Elementary School Students Through FIESI Model.**

هدفت الدراسة إلى تعزيز التفكير المنتج لدى تلاميذ المدارس الإعدادية من خلال نموذج (FIESI)، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة جرى استخدام المنهج التجريبي من خلال تصميم اختبار التفكير المنتج، وجرى توزيعه على عينة مكونة من (68) تلميذاً، وأظهرت الدراسة أن التدريس وفق نموذج (FIESI) ساهم في تنمية التفكير المنتج عند تلاميذ المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة، كما بينت وجود أثر إيجابي في تحسين التحصيل والتفكير المنتج عند تلاميذ المرحلة الإعدادية.

التعليق على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها: من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولت التفكير المنتج، تبين أن البحث الحالي يتفق مع هذه الدراسات في المنهج، فأغلبها يطبق المنهج الوصفي باستثناء بعض الدراسات التي تستخدم المنهج التجريبي كدراسة علي وإبراهيم (2018)، ودراسة بيسوال ورايبور Biswal & Raipure (2020)، كما يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أن أغلبها استخدم الاستبانة كأداة للبحث، باستثناء دراسة عبد الله (2018)، ودراسة ودراسة بيسوال ورايبور Biswal & Raipure (2020)، اللتا استخداما اختبار للتفكير المنتج، بينما استخدمت دراسة علي وإبراهيم (2018) اختبار للتفكير المنتج، وبطاقة ملاحظة، واختلف البحث الحالي عن معظم الدراسات السابقة في أنها ركزت على معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي، في حين ركز على المرحلة الثانوية كدراسة Chang (2016)، كما ركز على المرحلة الإعدادية كدراسة عبد الله (2018)، والمرحلة المتوسطة كدراسة الوداعي والعجمي (2022)، وما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة أنه هدف إلى معرفة درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لبعض مهارات التفكير المنتج من وجهة نظرهم باستخدام استبانة أعدت لهذا الغرض، وما يميز هذا البحث هو العينة التي تناولها (معلمي الدراسات الاجتماعية في (الحلقة الأولى، والحلقة الثانية) من مرحلة التعليم الأساسي)، فمعظم الدراسات تناولت مباحث في صفوف أخرى ومراحل أخرى، وأفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة وصياغة الفرضيات، واختيار المنهج والأدوات.

9- **الإطار النظري: 1- مفهوم التفكير المنتج:** تشير الاتجاهات التربوية الحديثة إلى أهمية التفكير المنتج في العملية التعليمية والتربوية، والتي تحتم على القائمين على العملية التربوية تفعيل دوره، وقد عرف رمضان (2011)، ص (11) التفكير المنتج بأنه عملية عقلية ينجم عنها حلول وأراء تكون غير مألوفة عند الفرد المفكر، أو البيئة التي يعيش فيها، وينتج عنها حدث جديد بسبب التفاعل بين الفرد بأسلوبه الفريد في التعامل، ومع ما يوجد في بيئته ويواجهه، وعرفه هورسون Hurson (2011, p 45) بأنه نوع من أنواع التفكير يجمع بين مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وتوظيفهما من أجل إنتاج أفكار جديدة. أما عبد الفتاح (2021، ص 231) فقد عرفه بأنه نمط من أنماط التفكير يمارسه التلميذ، يجمع بين مهارات التفكير الإبداعي والناقد، الأمر الذي يساعد في حل القضايا والمشكلات التي تواجهه بكفاءة عالية. كما عرفه مورتانتو وآخرون (Murtianto et al, 2019, p 1393) بأنه عملية عقلية تهدف إلى بناء شيء جديد عن طريق القدرة على تنفيذ عمليات التفكير المعقدة في محاولة لحل المشكلة المطروحة. ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن التفكير المنتج هو نمط من أرقى أنماط التفكير التي يعتمد على توظيف التلميذ لكل من مهارات التفكير الإبداعي والناقد، من أجل إيجاد نواتج جديدة وأفكار جديدة، فهو يعتمد على تحليل المعلومات، وتقييمها، ومن ثم تقديم حلول تكون مبتكرة وغير مألوفة، واختيار أفضل الحلول المعروضة لحل المشكلة.

2- **مهارات التفكير المنتج:** بما أن التفكير المنتج يجمع بين مهارات التفكير الإبداعي والناقد، سوف تذكر الباحثة المهارات التي يقوم عليها التفكير المنتج، وهي: 1- **الطلاقة:** وهي القدرة على إعطاء أكبر قدر ممكن من (الحلول، الأفكار، الصور، الرسوم، الأشكال) وغيرها، حسب المشكلة أو الموقف المطروح (علي وإبراهيم، 2018، ص 151). - **المرونة:** وهي القدرة على توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول المشكلة، أو موقف معين، أو تغيير اتجاه التفكير، حسب الموقف من أجل ابتكار أفكار متنوعة ومختلفة، بحيث تكون تلك الأفكار متنوعة (الديحاني و حيدر، 2022، ص 107)، وهناك نوعان من المرونة، الأول: المرونة التكيفية: وتعني قدرة الفرد على تغيير نظرتة حين يكون في صدد حل مشكلة معينة، والثاني: المرونة التلقائية: وتعني قدرة الفرد على إنتاج العديد من الأفكار المتنوعة ترتبط بموقف أو مشكلة معينة، ويتوجب عليه اختيار الأفكار ذات الصلة بهذا الموقف أو المشكلة (علي وإبراهيم، 2018، ص 151). 2- **التنبؤ بالافتراضات:** وهي القدرة على اختيار الافتراضات التي تكون مناسبة لحل المشكلة المطروحة أو الموقف المعين. 3- **مهارة تقويم الحجج والمناقشات:** وهي القدرة على التمييز بين مواطن القوة والضعف في الحكم على الموقف في ضوء الأدلة المتاحة (الديحاني و حيدر، 2022، ص 107).

3- **العلاقة بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي:** على الرغم من أن التفكير الناقد يعد أحد أنواع التفكير العليا التي تسهم في تكون العادات العقلية لدى التلاميذ، وإن المتأمل لواقع المؤسسات التعليمية يجد أن مدارسنا أصبحت في حاجة ماسة لتدريب التلاميذ على اكتساب مهارات التفكير العليا بشكل عام ومهارات التفكير الناقد بشكل خاص لمسيرة التطور العلمي، ولتحقيق الجودة في العملية التعليمية، ولمساعدة التلاميذ على حل المشكلات التي تعترضهم في الحياة اليومية، وبغية بناء شخصية قادرة على إنتاج المعارف وتأمّلها وإدراكها، فالفائدة تكون قليلة من تعلم التلاميذ لمحتوى معين إذا لم يتعلموا الدقة والتأني حتى يصبح التفكير لديهم عادةً وبذلك ننقل بالتلميذ من متلقٍ للمعلومة إلى محلل، ومعالج، ومنتج لها، لا يعني هذا عزلة التفكير الناقد عن التفكير الإبداعي، لأن التفكير الإبداعي هو تفكير استكشافي وإنتاجي وتوليدي، ويكون انتاجه غير رسمي، وتباعدي، وتقليدي (إسماعيل، 2009، ص 42). ومن خلال ما سبق نستنتج أن التفكير

المنتج جزء مهم من العملية الإبداعية، فالتفكير الناقد يعتبر تفكيراً تقويمياً؛ بينما التفكير الإبداعي يعتبر تفكيراً توليدياً، فهما يكملان بعضهما البعض، ويشتركان في خصائص مشتركة، والتمييز بينهما صعب.

10- **منهج البحث:** استخدم البحث المنهج الوصفي المسحي، الذي يعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، وهو من أكثر مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية (سليمان، 2014، ص 130-131). وقد اعتمد على هذا المنهج في جمع البيانات الإحصائية عن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بعض مهارات التفكير المنتج في مدارس التعليم الأساسي من خلال استبانة وجهت إليهم، ومن ثم تحليل هذه البيانات، واستخلاص النتائج لتقديم المقترحات.

11- **مجتمع البحث وعينته:** تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع معلمي ومعلمات مادة الدراسات الاجتماعية الحاصلين على (إجازة جامعية اختصاص معلم صف، تاريخ، جغرافيا، وطنية، دبلوم تأهيل تربوي، معهد إعداد مدرسين)، في مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس والبالغ عددهم حسب إحصائيات مديرية التربية في مدينة طرطوس (246) معلماً ومعلمة موزعة إلى (139) في الحلقة الأولى، و(107) في الحلقة الثانية من مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس العام الدراسي 2025/2024، تم أخذ عينة عشوائية طبقية تبعاً للمرحلة الدراسية، بنسبة (70%)، وقد بلغت عند تطبيق أداة البحث (172) معلماً ومعلمة، موزعة إلى (97) الحلقة الأولى، و(75) في الحلقة الثانية، تم استعادة (164) استبانة، بعد استبعاد (12) استبانة لوجود نواقص في الإجابات، وبذلك أصبحت عينة البحث (152) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

الجدول رقم (1): توزع عينة البحث حسب متغيرات المدرسة

المتغير	المرحلة فئة المتغير	حلقة أولى		حلقة ثانية		النسبة %
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	13	8.6%	13	8.6%	17.1%
	من 5 - 10 سنوات	24	15.8%	21	13.8%	29.6%
	10 سنوات فأكثر	51	33.6%	30	19.7%	53.3%
المؤهل العلمي	معهد إعداد معلمين	32	21.1%	21	13.8%	34.9%
	إجازة جامعية	51	33.6%	25	16.4%	50%
	دبلوم تأهيل تربوي	5	3.3%	18	11.8%	15.1%
المجموع		88	57.9%	64	42.1%	100%

12- **أداة البحث:** للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فرضياته قامت الباحثة بإعداد أداة البحث (الاستبانة) لمعرفة درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بعض مهارات التفكير المنتج في مدارس التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس، وذلك بعد مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وقد تضمنت الاستبانة قسمين القسم الأول البيانات التعريفية، وهي: (المرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)، أما القسم الثاني فتضمن بيانات متغيرات البحث حيث بلغ عدد فقرات الأداة (23) فقرة، صممت على أساس مقياس ليكرت الخماسي وأعطيت الدرجات على النحو الآتي: (دائماً: 5، غالباً: 4، أحياناً: 3، نادراً: 2، أبداً: 1). وقد تم حساب الأهمية النسبية لكل عبارة من خلال قيمة المتوسط الحسابي، بغرض المقارنة بين المتوسطات وترتيب درجة الإجابة فقد اعتمد على المعيار الآتي في تفسير البيانات، إذ قسّم المعيار إلى ثلاث فئات متساوية، وحُدّدت النقاط الفاصلة على التدرج، من خلال

حساب المدى (الدرجة الأعلى لمقياس ليكرت - الدرجة الأدنى لمقياس ليكرت)، أي $(4 = 5 - 1)$ ، ومن ثم التقسيم إلى ثلاثة مستويات) $(1.33 = 3 \div 4)$ ، وبالتالي تم وصف درجة الإجابة للعبارة المدروسة للمقياسين، تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو الوارد في الجدول (2):

الجدول رقم (2): المعيار المعتمد لتقدير درجة الإجابة على أدوات البحث

المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	درجة الممارسة
1 - 2.33	46.6% فأقل	منخفضة
2.34 - 3.67	(46.7% - 73.4%)	متوسطة
3.68 - 5	73.6% فأكثر	مرتفعة

صدق وثبات أداة البحث: **الصدق**: تم التحقق من صدق الاستبانة وفق طريقتين:

1- **صدق آراء المحكمين (صدق المحتوى) لأداة البحث**: تم التأكد من صدق المحتوى لأداة البحث من خلال عرضها على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، والبالغ عددهم (6) محكماً، وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول البنود من حيث وضوحها وسلامة صياغتها ومدى انتمائها للأداة، وتحقيقها لأهداف الأداة، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم أجريت التعديلات الآتية على الأداة:

الجدول رقم (3): عبارات استبانة درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بعض مهارات التفكير المنتج قبل التعديل

وبعد

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
تُوظف الخبرات السابقة للمتعلمين وتكاملها	تُوظف الخبرات السابقة للتلاميذ وتكاملها
مع الخبرات الجديدة	مع الخبرات الجديدة لإيجاد حلول جديدة
تُقدم مواقف تعليمية تساعد المتعلم على الحكم	تُقدم مواقف تعليمية تساعد التلميذ على التنبؤ بالنتائج
تُوجه التلميذ إلى التعبير عن الحل بطريقة شيقة	تُوجه التلميذ إلى التعبير عن الحل بلغته الخاصة
أوظف الوسائل التدريبية التي تساعد على التفكير والإبداع	إضافة
مُميز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة	إضافة

1-1- **الدراسة الاستطلاعية**: طُبقت الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (25) معلماً ومعلمة، من معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، وهم من خارج عينة البحث الأساسية، وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية للتأكد من وضوح تعليمات الاستبانة، ووضوح فقراتها، وسهولة فهمها وتعديل الفقرات غير الواضحة، ومعرفة الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق حتى يتم ضبطها وتلافيها عند التطبيق اللاحق لها، والتحقق من صدقها وثباتها وبعد ذلك أصبحت جاهزة ليطبقها على أفراد عينة البحث الأساسية.

1-2- الصدق البيوي لأداة البحث:

الجدول رقم (2): معاملات ارتباط بنود استبانة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لبعض مهارات التفكير المنتج

مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

رقم البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار	رقم البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
المجال 1: مهارة الطلاقة				المجال 3: مهارة التنبؤ بالافتراضات			
1	**0.817	0.000	دال	13	**0.899	0.000	دال
2	**0.874	0.000	دال	14	**0.930	0.000	دال
3	**0.806	0.000	دال	15	**0.897	0.000	دال
4	**0.706	0.000	دال	16	**0.794	0.005	دال
5	**0.692	0.000	دال	17	**0.693	0.000	دال
6	**0.832	0.000	دال	المجال 4: مهارة تقويم الحجج والمناقشات			
المجال 2: مهارة المرونة							
7	**0.658	0.002	دال	18	**0.810	0.000	دال
8	**0.619	0.001	دال	19	**0.887	0.000	دال
9	**0.759	0.000	دال	20	**0.908	0.000	دال
10	**0.859	0.000	دال	21	**0.906	0.004	دال
11	**0.813	0.000	دال	22	**0.776	0.000	دال
12	**0.795	0.000	دال	23	**0.805	0.000	دال

** دال عند 0.01

* دال عند 0.05

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين درجة كل بند وبين الدرجة الكلية للمجال في استبانة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير المنتج؛ إذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.619-0.930) لدى أفراد عينة البحث.

الجدول رقم (3) : معاملات ارتباط بنود استبانة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير المنتج مع

الدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار	الرقم	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
1	**0.734	0.000	دال	13	**0.771	0.000	دال
2	**0.780	0.000	دال	14	**0.825	0.000	دال
3	**0.653	0.000	دال	15	**0.807	0.002	دال
4	**0.706	0.000	دال	16	**0.810	0.012	دال
5	**0.633	0.001	دال	17	**0.725	0.000	دال
6	**0.799	0.000	دال	18	**0.772	0.000	دال
7	*0.788	0.019	دال	19	**0.786	0.000	دال
8	**0.609	0.001	دال	20	**0.837	0.000	دال
9	**0.667	0.000	دال	21	*0.847	0.010	دال
10	**0.725	0.006	دال	22	**0.789	0.000	دال
11	*0.630	0.001	دال	23	**0.699	0.000	دال
12	**0.681	0.002	دال				

** دال عند 0.01

* دال عند 0.05

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين درجة كل بند وبين الدرجة الكلية لاستبانة درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لبعض مهارات التفكير المنتج إذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.630-0.847) لدى أفراد عينة البحث.

الجدول رقم (4) : معاملات ارتباط مجالات استبانة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير المنتج والدرجة الكلية لها

الدرجة الكلية للاستبانة	مهارة تقويم الحجج والمناقشات	مهارة التنبؤ بالافتراضات	مهارة المرونة	مهارة الطلاقة	المجال
**0.912	**0.846	**0.792	**0.745	1	مهارة الطلاقة
**0.906	**0.780	**0.790	1	-	مهارة المرونة
**0.928	**0.798	1	-	-	مهارة التنبؤ بالافتراضات
**0.928	1	-	-	-	مهارة تقويم الحجج والمناقشات
1	-	-	-	-	الدرجة الكلية للاستبانة

** دال عند 0.01

* دال عند 0.05

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين مجالات ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لبعض مهارات التفكير المنتج والدرجة الكلية لها؛ إذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.745-0.928) لدى أفراد عينة البحث، وبذلك تُعد الاستبانة صادقة لما أعدت من أجله وتتصف بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، وتحقق مؤشرات جيدة لصدقها البنوي.

2-الثبات: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال: أ- ثبات التجزئة النصفية: إذ قسمت بنود الاختبار إلى قسمين الأول يضم البنود الفردية والثاني يضم البنود الزوجية، وحسب معامل الارتباط بين القسمين، وصحح معامل الارتباط الناتج باستخدام معادلة سبيرمان-براون. ب- حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية، والجدول الآتي يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

الجدول رقم (5): معاملات ثبات استبانة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير المنتج

المجال	عدد البنود	ثبات التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
مهارة الطلاقة	6	0.848	0.877
مهارة المرونة	6	0.752	0.842
مهارة التنبؤ بالافتراضات	5	0.751	0.889
مهارة تقويم الحجج والمناقشات	6	0.912	0.922
الاستبانة ككل	23	0.949	0.961

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة للاستبانة ككل ولمجالاتها وقد بلغت قيمته للاستبانة ككل (0.961) وهي قيمة مرتفعة. بينما تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ للمجالات بين (0.842-0.922) وهي قيم مرتفعة أيضاً، بينما بلغت قيمة ثبات التجزئة النصفية ككل (0.949) ولمجالاتها بين (0.751-0.912) ومنه فإن استبانة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير المنتج تتصف بمؤشرات ثبات مرتفعة. نستنتج ما سبق أن أداة البحث تتصف بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة، وبالتالي فقد أصبحت هذه الاستبانة صالحة للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارس التعليم الأساسي بمدينة طرطوس من وجهة نظرهم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستبانة ممارسة معلمي الدراسات

الاجتماعية لمهارات التفكير المنتج

الترتيب	درجة الإجابة	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجالات الاستبانة
1	مرتفعة	% 77	0.460	3.85	مهارة الطلاقة
4	متوسطة	% 67	0.749	3.35	مهارة المرونة
3	متوسطة	% 69	0.514	3.45	مهارة التنبؤ بالافتراضات
2	مرتفعة	%76.2	0.452	3.81	مهارة تقويم الحجج والمناقشات
	متوسطة	72.2	0.350	3.61	الدرجة الكلية للاستبانة

يلاحظ من الجدول (6) أنَّ المتوسط الحسابي لامتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير المنتج من وجهة نظرهم بلغت (3.61)، وأهمية نسبية بلغت (72.2%)، وتقع ضمن الدرجة متوسطة، وحصلت مهارة الطلاقة على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.85)، وأهمية نسبية بلغت (77%)، وأتت مهارتي تقويم الحجج، والتنبؤ بالافتراضات في المرتبتين الثانية والثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (3.81)، و(3.45)، وأهمية نسبية بلغت (76.2%)، و(69%) ودرجة موافقة متوسطة، وأخيراً مهارة المرونة جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.35)، وأهمية نسبية بلغت (67%) ودرجة موافقة متوسطة. وتعرض الباحثة هذه النتيجة إلى أن طبيعة المادة (الدراسات الاجتماعية) غنية بالأحداث والموضوعات التي تتطلب التفكير وحل المشكلات؛ إذ تعرض الأحداث والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتي تتطلب من المعلمين تحليل تلك المعلومات، وتقييمها، وإيجاد الحلول، فضلاً عن دورهم في إثارة دافعية الطلاب نحو استخدام مهارات التفكير النقدي، والإبداعي، وحل المشكلات، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شانج Chang (2016) التي أثبتت أن استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج كانت عالية في جميع المجالات، ومع دراسة العجمي (2023) التي بينت أن درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير المنتج كانت مرتفعة؛ بينما اختلفت مع دراسة عبد الله (2018)، التي بينت أن مستوى التفكير المنتج لدى معلمي المرحلة الإعدادية كان متوسطاً، ومع دراسة الوادعي والعجمي (2022)، التي أظهرت أن امتلاك الطالبات لمهارات التفكير المنتج جاءت بدرجة منخفضة.

كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لبنود كل مهارة من مهارات التفكير المنتج الأساسي من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، ورتبت تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

المجال الأول: مهارة الطلاقة: يظهر الجدول (7) إجابات المعلمين على بنود مهارة الطلاقة:

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمهارة الطلاقة:

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الامتلاك	الترتيب
1	تسمح للتمييز بطرح آراءه خلال شرح المادة	3.86	0.695	%77.2	مرتفعة	4
2	تُوظف الخبرات السابقة للتلاميذ وتكاملها مع الخبرات الجديدة لإيجاد حلول جديدة	3.92	0.683	%78.4	مرتفعة	2
3	تُوجه التلاميذ إلى استدعاء أكبر عدد من الأفكار والحلول	4.17	0.678	%83.4	مرتفعة	1
4	تُوجه التلاميذ إلى تقديم أفكار غير مألوقة ومبتكرة	3.53	1.165	%70.6	مرتفعة	6
5	تُوجه التلاميذ إلى التمييز بين المشكلات الاجتماعية من حيث الصح والخطأ	3.70	1.099	%74	مرتفعة	5
6	تهتم بوضع التلاميذ في مواقف تتحدى تفكيرهم	3.91	0.706	%78.2	مرتفعة	3
	المجال الأول: مهارة الطلاقة	3.85	0.460	% 77	مرتفعة	

يتبين من خلال قراءة الجدول (7) أن بنود هذا النمط جاءت بدرجة مرتفعة، وتراوح متوسطاتها بين (3.53-4.17) وأهمية نسبية (70.6%-83.4%)، جاء البند 3 (توجه التلاميذ إلى استدعاء أكبر عدد من الأفكار والحلول) في المرتبة الأولى، بينما جاء البند 4 (توجه التلاميذ إلى تقديم أفكار غير مألوفة ومبتكرة) في المرتبة الأخيرة، وتعود هذه النتيجة إلى أن معلمو الدراسات الاجتماعية يمتلكون خبرة في التعليم، ولديهم ثقة بمعلوماتهم، وبقدرتهم على توظيف خبرات التلاميذ السابقة والجديدة في إيجاد حلول للمواقف التعليمية، بحيث تكون مبتكرة، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شانج Chang (2016) التي أثبتت أن استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج كانت عالية في جميع المجالات، ومع دراسة العجمي والعجمي (2023) التي بينت أن درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير المنتج كانت مرتفعة؛ بينما اختلفت مع دراسة عبد الله (2018)، التي بينت أن مستوى التفكير المنتج لدى معلمي المرحلة الإعدادية كان متوسطاً، ومع دراسة الوادعي والعجمي (2022)، التي أظهرت أن امتلاك الطالبات لمهارات التفكير المنتج جاءت بدرجة منخفضة.

المجال الثاني: مهارة المرونة: يظهر الجدول (8) إجابات المعلمين على بنود مهارة المرونة:

الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمهارة المرونة:

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الإجابة	الترتيب
7	أكلف التلاميذ بأنشطة إثرائية تتطلب حلولاً مبتكرة	3.27	1.141	65.4%	متوسطة	4
8	تعرض التلميذ إلى مشكلات اجتماعية يمكن حلها بأكثر من طريقة	3.10	1.388	62%	متوسطة	5
9	تعرض المشكلات الاجتماعية على التلاميذ بطريقة شيقة	3.71	1.010	74.2%	مرتفعة	1
10	توجه التلميذ إلى التعبير عن الحل بلغته الخاصة	3.55	1.021	71%	متوسطة	3
11	أوظف الوسائل التدريبية التي تساعد على التفكير والإبداع	2.90	1.116	58%	متوسطة	6
12	أنوع في شرح المادة واتبع الاستراتيجيات الحديثة	3.61	1.348	72.2%	متوسطة	2
المجال الثاني: مهارة المرونة		3.35	0.749	67%	متوسطة	

يتبين من خلال قراءة الجدول (8) أن بند في هذا النمط جاء بدرجة مرتفعة، وخمسة بنود جاءت بدرجة متوسطة وتراوح متوسطاتها بين (2.90-3.61) وأهمية نسبية (58%-72.2%)، وجاء البند 9 (توجه التلميذ إلى توليد أفكار متنوعة وغير متوقعة) بدرجة مرتفعة، في حين جاء البند 11 (أوظف الوسائل التدريبية التي تساعد على التفكير والإبداع) في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة. ونفس هذه النتيجة بأن طبيعة الدراسات الاجتماعية تتضمن وجهات نظر متعددة، مما يتطلب من المعلمين عرض تلك الوجهات بطريقة محايدة بعيدة عن التحيز، ويتطلب تعليم الدراسات الاجتماعية استخدام مهارات كالتفكير الناقد والإبداعي، ويجب أن يكون المعلمين مرنين في استخدام هذه المهارات، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شانج Chang (2016) التي أثبتت أن استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج كانت عالية في جميع المجالات، ومع دراسة العجمي والعجمي (2023) التي بينت أن درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير المنتج كانت مرتفعة؛ بينما اختلفت مع دراسة عبد الله (2018)، التي بينت أن مستوى التفكير المنتج لدى معلمي المرحلة الإعدادية كان متوسطاً، ومع دراسة الوادعي والعجمي (2022)، التي أظهرت أن امتلاك الطالبات لمهارات التفكير المنتج جاءت بدرجة منخفضة.

المجال الثالث: مهارة التنبؤ بالافتراضات: يظهر الجدول (9) إجابات المعلمين على بنود مهارة التنبؤ بالافتراضات:

الجدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمهارة التنبؤ بالافتراضات:

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الامتلاك	الترتيب
13	تُناقش التلاميذ حول الأفكار المطروحة	3.50	1.244	70%	متوسطة	3
14	تُوظف حواس التلاميذ في الملاحظة والتنبؤ	3.36	1.396	67.2%	متوسطة	4
15	تُساعد التلاميذ في التحقق من صدق ودقة المعلومات	3.03	0.992	60.6%	متوسطة	5
16	تُقدم مواقف تعليمية تساعد التلميذ على التنبؤ بالنتائج	3.69	0.754	73.8%	مرتفعة	1
17	تُعزز إنتاج أكبر عدد من الأفكار والحلول	3.67	0.667	73.4%	متوسطة	2
	المجال الثالث: مهارة التنبؤ بالافتراضات	3.45	0.514	69%	متوسطة	

يتبين من خلال قراءة الجدول (9) أن أربعة بنود في هذا المجال جاءت بدرجة متوسطة، وتراوح متوسطاتها بين (3.03-3.67) وأهمية نسبية (60.6%-73.8%)، وجاء البند 16 (تُقدم مواقف تعليمية تساعد التلميذ على التنبؤ بالنتائج) بدرجة مرتفعة، في حين جاء البند 15 (تُساعد التلاميذ في التحقق من صدق ودقة المعلومات) في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة. ترجع هذه النتيجة إلى أن تنبؤ المعلم بالافتراضات يساعده في تقييم فهم التلاميذ للموقف التعليمي، من خلال تحليل إجاباتهم، وتوقع ردود أفعالهم، فضلاً عن دوره في اختيار الطرائق والاستراتيجيات المناسبة، واتخاذ القرارات الصحيحة، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شانج Chang (2016) التي أثبتت أن استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج كانت عالية في جميع المجالات، ومع دراسة العجمي والعجمي (2023) التي بينت أن درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير المنتج كانت مرتفعة؛ بينما اختلفت مع دراسة عبد الله (2018)، التي بينت أن مستوى التفكير المنتج لدى معلمي المرحلة الإعدادية كان متوسطاً، ومع دراسة الوادعي والعجمي (2022)، التي أظهرت أن امتلاك الطالبات لمهارات التفكير المنتج جاءت بدرجة منخفضة.

المجال الرابع: مهارة تقويم الحجج والافتراضات: يظهر الجدول (10) إجابات المعلمين على بنود مهارة تقويم الحجج والافتراضات.

الجدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمهارة تقويم الحجج والافتراضات:

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الامتلاك	الترتيب
18	تحكم على مصداقية المعلومات	3.85	0.764	77%	مرتفعة	5
19	تتخذ القرار بعد دراسة الجوانب المختلفة للمشكلة والموقف التعليمي	3.86	0.634	77.2%	مرتفعة	4
20	تُقدم المعايير للحكم على الإجابات أو الحلول المحتملة للموقف	4.08	0.530	81.6%	مرتفعة	1
21	تقدم الحقائق في حل المشكلات والمواقف التعليمية	3.89	0.624	77.8%	مرتفعة	3
22	تُميِّز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة	3.30	1.165	66%	متوسطة	6
23	تُوظف الخبرات السابقة للتلميذ للتوصل إلى حلول مناسبة	3.92	0.769	78.4%	مرتفعة	2
	المجال الرابع: مهارة تقويم الحجج والمناقشات	3.81	0.452	76.2%	مرتفعة	

يتبين من خلال قراءة الجدول (10) أن خمسة بنود في هذا النمط جاءت بدرجة مرتفعة، وبند واحد جاء بدرجة متوسطة وتراوح متوسطاتها بين (3.30-4.08) وأهمية نسبية (66%-81.6%)، وجاء البند 20 (تُقدم المعايير للحكم على الإجابات أو الحلول المحتملة للموقف) بدرجة مرتفعة، في حين جاء البند 22 (تُميِّز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة) في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة. تعود هذه النتيجة إلى ضرورة مهارة تقويم الحجج والمناقشات على خلق بيئة صفية محفزة للتعلم، من خلال تعليم التلاميذ تحليل المعلومات بشكل موضوعي، واتخاذ قرارات صحيحة، فمن خلال استخدام هذه المهارة

يستطيع التلميذ فهم المادة بشكل أفضل فهي تعتمد على التفكير النقدي، وتبتعد عن الحفظ والتذكر، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شانج Chang (2016) التي أثبتت أن استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج كانت عالية في جميع المجالات، ومع دراسة العجمي والعجمي (2023) التي بينت أن درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير المنتج كانت مرتفعة؛ بينما اختلفت مع دراسة عبد الله (2018)، التي بينت أن مستوى التفكير المنتج لدى معلمي المرحلة الإعدادية كان متوسطاً، ومع دراسة الوادعي والعجمي (2022)، التي أظهرت أن امتلاك الطالبات لمهارات التفكير المنتج جاءت بدرجة منخفضة.

السؤال الثاني: ما الفرق في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارس التعليم الأساسي بمدينة طرطوس من وجهة نظرهم بحسب متغيرات (المرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

للإجابة عن نص هذا السؤال جرى التحقق من صحة الفرضيات عند مستوى دلالة 0.05% للفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الدراسات الاجتماعية حول درجة ممارستهم لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية. للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات العينة على استبانة درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارس التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية، واختبار (t) ما هو موضح في الجدول (11):

الجدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) على استبانة درجة ممارسة بعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

القرار	قيمة الاحتمال (p)	قيمة (t)	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير المرحلة التعليمية
دال	0.000	2.7	150	23.55	154.32	88	الحلقة الأولى من التعليم الأساسي
				22.09	144.14	64	الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

يتضح من خلال الجدول (11) لاختبار (t) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الدراسات الاجتماعية في التعليم الأساسي حول درجة ممارستهم لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أصغر من (0.05). ولذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي التعليم الأساسي حول درجة ممارستهم لبعض مهارات التفكير المنتج تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين من حملة دبلوم التأهيل التربوي والإجازة الجامعية يستخدمون مهارات التفكير المنتج التي حثت وزارة التربية والتعليم على استخدامها في التعليم بشكل عام والتعليم الأساسي بشكل خاص كونها توجه لمرحلة عمرية حساسة تتطلب من المعلمين الدقة والحذر في اختيار المهارات المناسبة مع المعلومات المقدمة لهم باعتبارهم أطفال وما يتلقونها من معلومات في هذه المرحلة التعليمية ينعكس بشكل واضح على طريقة فهمهم للعالم الواقعي والبيئة المحيطة بهم. الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الدراسات الاجتماعية حول درجة ممارستهم لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. للتحقق من صحة الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (12).

الجدول رقم (12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة من معلمي التعليم الأساسي حول درجة ممارستهم لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أقل من 5 سنوات	26	142.50	19.98	3.92
من 5 – 10 سنوات	45	147.13	23.09	3.44
10 سنوات فما فوق	81	154.06	24.03	2.67

ولتعرف دلالة هذه الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وأدرجت النتائج في الجدول (13):

الجدول رقم (13): تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة من معلمي التعليم الأساسي حول درجة ممارستهم لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
بين المجموعات	3168.444	2	1584.222	2.964	0.055	غير دال
داخل المجموعات	79640.391	149	534.499			
المجموع	82808.836	151				

يظهر الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي حول درجة ممارستهم لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؛ إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.055)، وهي أكبر من (0.05)، ولذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي التعليم الأساسي حول درجة ممارستهم لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. ويمكن تفسير ذلك إلى قيام المعلمين سواء أكانوا قديمين أم متخرجين جدد إلى اتباعهم لدورات تدريبية مكثفة من قبل مديريات التربية في المحافظات وذلك لتمكينهم من استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة في العملية التعليمية التعلمية الأمر الذي ظهر بشكل إيجابي على اعتمادهم عليها في تقديم الخبرات والمعلومات التي يتضمنها المنهاج الدراسي لتلامذتهم أثناء شرح الدروس في الصفوف الدراسية، وهذا يساعد على تطوير مهارات التفكير المنتج لدى المعلمين بغض النظر عن سنوات خبراتهم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة شانج Chang (2016) التي بينت عدم وجود فروق في إجابات المعلمين لمستوى التفكير المنتج تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي التعليم الأساسي حول درجة ممارستهم لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. للتحقق من صحة الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة من معلمي التعليم الأساسي حول درجة ممارستهم لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
معهد إعداد مدرسين	53	147.68	24.22	3.33
إجازة جامعية	76	147.87	23.06	2.65
دبلوم تأهيل تربوي	23	162.61	19.25	4.02

ولتعرف دلالة هذه الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وأدرجت النتائج في الجدول (12).

الجدول رقم (12): تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة من معلمي التعليم الأساسي

حول درجة ممارستهم لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
بين المجموعات	4287.126	2	2143.563	4.068	0.019	دال
داخل المجموعات	78521.710	149	526.991			
المجموع	82808.836	151				

يظهر الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الدراسات الاجتماعية في التعليم الأساسي حول درجة ممارستهم لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0,019) وهي أصغر من (0.05). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (13):

الجدول رقم (13): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة من معلمي التعليم الأساسي

حول درجة ممارستهم لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

(I) المؤهل العلمي	(J) المؤهل العلمي	اختلاف المتوسط	مستوى الدلالة	القرار
إجازة جامعية	معهد إعداد معلمين	0.189	0.999	غير دال
دبلوم تأهيل تربوي	معهد إعداد معلمين	14.929*	0.036	دال
	إجازة جامعية	14.740*	0.029	دال

يشير الجدول (13) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين حملة معهد إعداد معلمين، والإجازة الجامعية، في حين وجدت فروق دالة وجوهية بين حملة دبلوم التأهيل التربوي وحملة كل من معهد إعداد معلمين، والإجازة الجامعية. ولذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي التعليم الأساسي حول درجة ممارستهم لبعض مهارات التفكير المنتج في مدارسهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي. أي أن حملة دبلوم التأهيل التربوي لديهم معرفة سابقة عن مهارات التفكير المنتج مقارنة مع حملة الإجازة الجامعية، ومعهد إعداد المعلمين الذين لم تتح له الفرصة لتعرف تلك المهارات، وتعزى هذه النتيجة إلى أن حملة دبلوم التأهيل التربوي يتبعون أثناء دراستهم لقسم تدريب ميداني في المدارس الحكومية الأمر الذي يمكنهم من ممارسة المواقف التعليمية في ظروف واقعية ضمن صفي دراسي حقيقي ومتعلمون حقيقيون وبسبب تأكيد وزارة التربية على ضرورة استخدام مهارات التفكير، ومنها مهارات التفكير المنتج، والتي تم اعتمادها من قبل الوزارة في العملية التدريسية يحرص المعلم المشرف على الطلاب التلاميذ الالتزام بها أثناء شرحهم للدرس في الصف، أما بالنسبة لحملة الإجازة الجامعية فهم يمارسون تدريبهم الميداني ضمن مخابر طلباتهم وبالتالي يتعاملون مع زملائهم على أنهم متعلمو الصف المقصود. وغيرها من المهارات المحفزة للمتعلمين، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة شانج Chang (2016)، ودراسة عبد الله Abdullah (2018)، ودراسة العجمي والعجمي Al Agami & Al Agami (2023) وأظهروا عدم وجود فروق في إجابات المعلمين لمستوى التفكير المنتج تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث، اقترحت الباحثة الآتي:

- ضرورة اهتمام معلمي الدراسات الاجتماعية بتشجيع التلاميذ على نقد الأفكار، واستنتاج المعلومات، وتوظيف الوسائل التعليمية التي تساعد على التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي.
- ضرورة إعداد برنامج فعال للتفكير المنتج بناءً على احتياجات التلاميذ ومستواهم العمري والعقلي.
- عقد ندوات وورشات تدريبية للتعريف بالتفكير المنتج ومهاراته وأهمية كل منها لكل من التلاميذ والمعلمين.

- تصميم برامج وأنشطة إثرائية لتنمية مهارات التفكير المنتج في ضوء حاجات التلاميذ، وواقع المجتمع، ومتطلبات العصر وتحدياته.

المراجع:

- إسماعيل، علي (2009). *التفكير النقدي بين النظرية والتطبيق*. تحرير ومراجعة عماد الزغول. دار الشروق، عمان.
- العجمي، مبارك والعجمي، محمد. (2023). درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم. *دراسات: العلوم التربوية، المجلد 50، العدد 3، 2023، ص 301-312*.
- الوادعي، أفنان والعجمي، لبنى. (2022). مدى امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الإنتاجي في ضوء تطبيق معلمهم للممارسات العلمية والهندسية لمعايير العلوم للجيل القادم. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. المجلد (3)، العدد (12). ص 36-54*.
- رمضان، عادل. (2011). أثر برنامج لتنمية دافعية الإنجاز على التفكير الإنتاجي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المتأخرين دراسياً. *معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة. مصر*.
- سليمان، عبد الرحمن سيد. (2014). *مناهج البحث. عالم الكتب، القاهرة*.
- عبد السمیع، عزة ووشين، سمر. (2012). نموذج الأوريجامي في تنمية التفكير الإنتاجي والأداء الأكاديمي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس. (20)، (183). ص 15-47*.
- عبد الفتاح، ابتسام. (2021). فعالية دمج استراتيجيات المحطات العلمية وحدائق الأفكار في تنمية التفكير الإنتاجي وحب الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة تعليم الرياضيات. (7)24. ص 224-286*.
- عبد الله، أحمد. (2018). مستوى التفكير الإنتاجي لدى معلمي المرحلة المتوسطة في العراق. *مجلة جامعة ديالى. (14). ص 36-67*.
- عطائي، محسن. (2015). *أنماط ونماذج التعلم الحديثة. دار الصفاء للنشر والتوزيع. عُمان*.
- علي، نورة وإبراهيم، دعاء. (2018). أثر استراتيجية سكامير في تنمية التفكير الإنتاجي على أساليب التدريس والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب معلمي الاقتصاد المنزلي. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. ص (17)، ج (1). ص 141-196*.
- فهد العليان (2022). أثر وحدة دراسية مُطورة قائمة على استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية التفكير الإنتاجي في الرياضيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. *مجلة العلوم التربوية والإنسانية. العدد (23)، مايو 2022. ص 284-321*.
- هيفاء الذبحاني وحيدر عبد الواحد (2022). مدى تضمين مهارات التفكير الإنتاجي في محتوى كتب الرياضيات للصف الأول الثانوي في اليمن. *مجلة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية. جامعة السعيد. 5 (1). ص 100-122*.
- وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية. (2020). النظام الداخلي لمرحلة التعليم الأساسي، قانون الأعداد، دمشق، (32).
- BEYER, b. (2001). what research suggests about teaching thinking skills. In costa, Arthurl. (editor). *developing mind; aresource book for teaching.alexandria, Virginia; ascd*.
- BISWAL, A., & RAIPURE, K. (2020). Fostering Productive Thinking Among Elementary School Students Through FIESI Model. *Issues and Ideas in Education, 8(2), 77-85*.

- CHANG, G. (2016). The extent to which high school teachers use productive thinking skills. *Review of Education*, 27 (2), 47-69.
- HURSON, T. (2008). *Think better. An innovator's guide to productive thinking*, New York, McGraw-Hill.
- MACGREOR, J & CUNNINGHAM, J. (2019). A Self Measure of Productive Thinking In Solving Insight Problems *The Journal of Creative Behaviour*. 53 (1). Pp 97-108.
- MURTIANTO, Y., MUHTAROM, M., NIZARUDDIN, N., & SURYANINGSIH, S. (2019). Exploring student's productive thinking in solving algebra problem. *TEM Journal*, 8(4), Pp1392-1397.
- NILUFAR, S. (2020). Obstacles to using productive thinking skills among English language teachers in Uzbekistan. *A Multidisciplinary Peer Reviewed Journal*, 6(11), pp 131-159.